

المصدر : اليوم

التاريخ : 15-10-2005 العدد : 11810

الصفحات : 11 المسلسل : 68

في ليلة الاحتفاء بـ «أبو مدين».. إياد مدني:

جائزة الدولة التقديرية محل اهتمام خادم الحرمين الشريفين

صالح السهلي . جدة

يخطو خطوة التقريب
حينما تشاكرس الطريق

رغبة الخلاص في عيونهم.

والقى كلمة رواد النادي عبدالله بن فراج الشريف تحدث فيها عن عصامية المحتفى به وعن روحه الوثابة وحول دعمه لنشر الكتب الجادة والدوريات المتنوعة التي بلغ صيتها أنحاء العالم العربي.

وأضاف الشريف بقوله: لا أدري إن كنت مستطيعاً أن أعبر بصدق عما يكره رواد النادي من المثقفين والمهتمين بقضايا العلم والأدب. وذلك لأن المهمة كبيرة حين يأتي الحديث حول رمز ورائد من الرواد في المجال الثقافي.

الدكتور سعيد السريحي شارك بقصيدة (قلوب على الفصحى) مهداة إلى (أبو مدين) في ليلة الاحتفاء والتكريم جاء فيها:

كأنك خدّنَ المصاهرة كلها

تصبل بك الدنيا لست شغافها

تماون نفساً وهي جد عزيزة

وتستل منها حزنها واعتزافها

خبرت من الأيام كل مجرب

وعايشت منها ريمها وجفافها

إلى أن قال:

رمونا بما شاعوا فأصمت سماعهم

قلوباً على الفصحى تظليل ارتجاجها

وتحدث بعد ذلك وزير الثقافة والإعلام إياد مدني حيث قال: بداية أسئني من قاموا بالعرض الرثي والمصور لمسيرة عبدالفتاح أبو مدين ونطلب من النادي السماح بعرضه على شاشة القناة الأولى.

ونوه مدني حول كلمة قالها مقدم الحفل مستذكراً عليه مقولة (أن النادي انتخبه إلى المرأة) وقال معاليه: إن النادي التفت إلى المرأة لأن لها حقاً أصيلاً وثابتاً في ديننا ووطننا.

رعى معالي وزير الثقافة والإعلام إياد بن أمين مدني الحفل التكريمي لرئيس نادي جدة الأدبي عبدالفتاح أبو مدين، والذي خدم في مهنه طيلة ربع قرن من المصلاء والتفاني من أجل الثقافة والمثقفين ومن أجل حب الوطن والانتماء الحقيقيين.

وقد شرف الحفل عدد من المستولين والمثقفين والمثقفات مما يؤكد حضور (الفتى مفتاح) في قلوب الحاضرين.

بدأ الحفل بكلمة النادي ألقاها الدكتور عبدالحسن القحطاني مرحباً فيها براعي الحفل والحضور وبالاحتفى به الذي غدا رمزاً للثقافي رغم تأويل المتأولين.

كما تناول القحطاني أبرز ما تميز به أبو مدين كالعصامية التي عرفت عنه، وأنه مؤسسة في قلب رجل، وأن أبامدين دأب على العمل الثقافي من خلال الشابة والإنجاز. وطلب القحطاني الوزير والوزارة بجائزتين (جائزة للرواد وأخرى للإبداع الثقافي) حيث الوفاء والتكريم والحفز والتشجيع. تلا ذلك عرض مصور لمسيرة المحتفى به (مسيرة العطاء للفتى مفتاح) والوقوف على أهم ما أنجزه في نادي جدة الأدبي طيلة ربع قرن.

وحول الحضور النسائي ورائدات النادي تحدثت الدكتورة لينا باعشن عن الطموح المتجدد لدى عبدالفتاح الذي صنح الحياة والحووية في أي عمل يسند إليه. حيث شجع الحركة النسائية بوعي عصري لا تقليدي. ليمتد ذلك التشجيع إلى المشاركة والحضور وإتاحة الفرصة إلى العضوية الكاملة في جماعة حوار.

وفي ليلة الوفاء كان للشعر وقفة حيث ألقى الشاعر أحمد قران الزهراني قصيدته (حكاية الفتى مفتاح) والتي جاءت خليطاً بين الرمودي والتفصيلي على حد تعبيره، فيقول فيها:

من مطلع الفجر حتى مسقط الشجب

من موقع النار حتى هامة السحب

كان الفتى شاهقاً تمتد قامته

نحو العلا ثائراً يخالل في طرب

كان الفتى مفتاح

المصدر : اليوم

التاريخ : 15-10-2005 العدد : 11810

الصفحات : 11 المسلسل : 68

وأكد مدني أن جائزة الدولة التقديرية للأدب محل اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز حفظه الله، كما تتطلع الوزارة إلى إعادة التقدير نحو الأدب والأدباء.

وهذا معاليه الحثي به على محبة الناس وقناعتهم كما أشاد بفاعليته في العمل وحماسه الدؤوب غير ماعرف عنه من صداقته.

وأضاف: من النادر اجتماع الناس حول رجل واحد، مشيراً إلى أن (أبو مدين) كان مرموماً بالناس من حوله، وكان إيمانه راسخاً في الثقافة. إن الفتى مفتاح له إسهامات مع الرواد كمحمد حسن عواد وحزمة شحاتة وعزيز ضياء وآخرين.

وختم مدني بأن التكريم الحقيقي هو أن يظل النادي وفيماً لتلك القيم التي تصب في مصلحة الانتماء للوطن فلا ثقافة بدون تجريب ولا تجريب بدون هاشم ثقافي. والوزارة ستسعى إلى تشجيع الثقافة ودعم الإعلام، كما وجه رسالة معالي الوزير إلى كل مثقف أو مدعٍ للثقافة بأن يسلك الطريق الذي سلكه أبو مدين من تواضعه للناس ومحبة الناس له.

وختم الحثي به الحفل بكلمة شكر فيها القاصين على الحفل وقال: إبنني لا أستحق شيئاً مما أرى وأسمع الليلة وإذا كان لي جهد العقل في خدمة وطني في أي موقع فليس ذلك أكثر من واجب، فالوطن غال وحقه على أبنائه أغلى وأكبر... ووزعت الدروع والهدايا حيث قدمت جمعية الثقافة والفنون بالطائف درعاً تذكارية قدمها الدكتور عمالي القرشي. وقدم عبدالرحمن عمر خياط درعاً للمحتفى به وتقدمت إدارة الثقافة والمكتبات بتعليم جدة بدرع تذكارية قدمها الدكتور يوسف العارف.

وقدم د. حسن النعمي درعاً تذكارية بهذه المناسبة ودرعاً أخرى عن أعضاء جماعة حوار. كما قدم معالي وزير الثقافة والإعلام درعاً تذكارية بهذه المناسبة وقدم النادي الأدبي بجدة درعاً إلى وكيل الوزارة الدكتور عبدالعزيز السبيل وتقدم عبدالفتاح أبو مدين بهدية تذكارية لمعالي الوزير. وصورة فتوغرافية مكبرة للفنان التشكيلي والمصور خالد خضر.